سادساً : أذكار الظواهر الطبيعية وما وراء الطبيعة :

سبق لنا بيان الأذكار المشروعة فى الكسوف والاستسقاء فى صلاة الكسوف وصلاة الاستسقاء وفيما يلى بعض الأذكار الواردة عند مشاهدة الظواهر الطبيعية الأخرى .

(أ) الذكر إذا هاجت الريح :

عن عائشة رضى الله عنها قالت : « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح قال : اللهم إنى أسألك خيرها وخير مافيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به » رواه مسلم فى صحيحه .

وعنها رضى الله عنها قالت : « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى ناشئاً فى أفق السماء ترك العمل وإن كان فى صلاة ، ثم يقول : اللهم إنى أعوذ بك من شرها . فإن مطر قال : اللهم صيباً هنيئاً » رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه .

قال الإمام النووى : الناشئ بهمز آخره أى سحاب لم يتكامل اجتماعه ، والصيب بكسر الياء المثناة تحت المشددة وهو المطر الكثير .

وعن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتدت الريح فيقول اللهم لقحاً لا عقيما » .

قال الإمام النووى : لقحاً أى حاملا للماء كاللقحة من الإبل والعقيم التى لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان لا ولد فيها » رواه ابن السنى بالإسناد الصحيح .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « ما هبت الريح إلا جثا النبى صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال : اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً . اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » رواه الإمام الشافعى فى الأم .

(ب) الذكر إذا انقض كوكب » :

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : « أمرنا أن لانتبع أبصارنا الكوكب إذا انقض وأن نقول عند ذلك : ما شاء الله لا قوة إلا بالله » رواه ابن السنى فى كتابه .